

اللقاء الثالث 1: وقفات مع قوله تعالى «اهدنا الصراط المستقيم» - الأستاذ الدكتور. عيسى بن محمد المسلمي.

عيسى المسلمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. ملء السماوات وملء الارض وملء ما شاء من شيء ربنا بعد اهل الثناء والمجد احق ما قال العبد وكلنا له عبد لا مانع لما اعطى ولا معطي لما منع ولا - 00:00:03
ينفع ذا الجد منه الجد والصلاة والسلام على اشرف الانبياء وخاتم المرسلين نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. مرحبا بكم واهلا في هذا اللقاء وهو اللقاء الثالث الذي نتدارس فيه اية الهداية العظمى - 00:00:26
اعني الاية العظمى في الهداية اهدنا الصراط المستقيم هذه الاية العظيمة التي اكرمنا الله عز وجل بان نردها في كل ركعة من صلواتنا. لان هذا الطلب طلب عظيم. طلب جليل. قد - 00:00:48
قدم معنا في اللقاءات الماضية الكلام عن الهداية والمقصود بها وانواعها وطلب المهتدي الهداية من ربه عز وجل وغير ذلك من المسائل التي مرت بنا في لقائنا هذا الذي ندعو الله تعالى ان يكون مباركا - 00:01:10
وان يكون نافعا وان يكون مقبولا لعلنا نستكمل او نكمل بعض المسائل المهمة المتعلقة بهذه الاية. نسأل الله تعالى ان يهدينا واياكم صراط المستقيم اهدنا الصراط المستقيم ما معنى الصراط - 00:01:33
وما المقصود به وكيف فسره السلف الصالح رضي الله تعالى عنهم وارضاهم وما وجه كونه الصراط ولم يرد في القرآن الا على صيغة الافراد الصراط في حين ان ما يقابله من سبل الغواية والضلال - 00:01:58
كثير وردت على صيغة الجمع كما قال سبحانه وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل. فقال صراطي وقال في اخر الاية فتفرق بكم عن سبيله ما وجه ذلك؟ ما فائدة ذلك - 00:02:29
ثم سيكون معنا ان شاء الله تعالى في لقاءنا هذا اذا كان هذا الطلب العظيم الاجل يكرر في كل ركعة وفي اعظم سورة اهدنا الصراط فكيف بين الله تعالى لنا هذا الصراط - 00:02:52
كيف بينه من خلال اسمه مثلا ومن خلال وصفه بقوله المستقيم ثم بينه من خلال او بينه من خلال سالكيه صراط الذين انعمت عليهم ثم بينه لنا ايضا من خلال البراءة من - 00:03:15
سبل المخالفين المغضوب عليهم والضالين هذه اسئلة لعلنا ان شاء الله نتدارس الاجابة عنها في هذا اللقاء الذي ندعو الله تعالى ان يكون مباركا امين اهدنا الصراط الصراط ما معناه - 00:03:40
قال امام المفسرين الحافظ ابن جرير الصراط المستقيم هو الطريق الواضح سنقف الان مع معنى كلمة الصراط ثم بعد ذلك سنتحدث عن ما المقصود به اذا يقول ابن جرير اجمعت الامة - 00:04:06
من اهل التأويل جميعا على ان الصراط المستقيم هو الطريق الواضح الذي لا اعوجاج فيه ثم قال وكذلك في لغة جميع العرب وهو في لغة العرب وفي الاصطلاح الشرعي ايضا الطريق - 00:04:29
الواضح الذي لا اعوجاج فيه ومما يستشهد لهذا المعنى ما استشهد به الحافظ ابن جرير لقول جرير امير المؤمنين على صراط اذا اعوج الموارد مستقيم هذا معنى الصراط قال ابن رجب - 00:04:55
انما سمي الصراط صراطا. لانه طريق واسع حتى يسع جميع المؤمنين سهل اذا صار صعودا اذا صار الطريق شاقا في صعود في جبال

او نحو ذلك لا يسمى صراطا ثم فائدة جليلة يقول يوصل - 00:05:23

الى المقصود اما اذا كان طريق يضيع الانسان فهذا ليس بصراط اذا كان طريق لا يوصل الى المقصود ثم قال رحمه الله وبقيّة الطرق وان كانت كثيرة فانها كلها مع ظيقها وعسرها لا توصل - 00:05:45

سئل الله بل تقطع عنه وتوصل الى دار سخطه وغضبه ومجاورة اعدائه. ولهذا قال سبحانه ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين. انتهى كلام الحافظ ابن رجب رحمه الله تعالى - 00:06:03

الامام ابن القيم رحمه الله اخذ هذا الذي ذكره الحافظ ابن رجب الحافظ ابن جرير لان ابن القيم قبل ابن رجب اخذ هذا المعاني التي ذكرها اخذ هذه المعاني. التي ذكرها الحافظ ابن جرير رحمه الله. وزاد عليها فائدة جليلة - 00:06:25

قال لا تكون الطريق صراطا حتى تتضمن خمسة امور الاستقامة كما تقدم طريقة معوج ما يسمى صراط الايصال الى المقصود اما اذا كان يضيع ما يسمى صراط ايضا القرب من اين اخذ - 00:06:44

فائدة لطيفة ابن القيم رحمه الله ذكر فائدة رياضية لطيفة يقول لان الخط المستقيم هو اقرب خط فاصل بين نقطتين اقرب خط يصل بين نقطتين والخط المستقيم كما هو معروف - 00:07:09

فاذا اذا كان متشعب او بعيد هذا ليس بصراط ثم قال سعته للمارين عليه ثم قال ايضا تعيين هذه الفائدة التي اضافها وفائدة جميلة جدا. تعيينه طريقا للمقصود ما يكون صراط الا اذا كان متعين - 00:07:29

انه لا يوصل الى المقصود احسن منه او لا يوصل غيره. من اين اخذ هذه الفائدة؟ اخذها لان الله عز وجل قال غير المغضوب عليهم ولا الضالين. فتلك الطرق لا - 00:07:53

توصل الى المقصود ومقصودنا رضاء ربنا وان نصل الى جنته ورضوانه اذا هذه هذه الكلمات التي سبق ان اختطفتها عن بعض القائمة هي تصب تصب في هذا المعنى معنى كلمة صراط - 00:08:06

مستقيم لا اعوجاج فيه سهل واسع وايضا يكون موصلا للمقصود هذي هذا معنى كلمة صراط. فما المقصود به في هذه الآية العظيمة ما المقصود به اهدنا الصراط المستقيم. ما هو ما المقصود به - 00:08:28

سنورد عن بعض السلف كلمات ثم نجيب عنها قال ابن مسعود رضي الله عنه الصراط المستقيم كتاب الله الصراط المستقيم كتاب الله يعني القرآن وقيل الصراط المستقيم هو الاسلام وكأن سائلا يسأل يقول - 00:08:52

ما هو الاصح ما هو الاصح؟ الاسلام او القرآن طيب خذ ايضا شيئا ثالثا قال ابن عباس هو دين الله الذي لا عوج فيه هذا قول رابع قال بعض المفسرين المراد المراد قلنا ما المقصود؟ الاسلام - 00:09:16

كما دل عليه قوله تعالى قل انني هداني ربي الى صراط مستقيم دينا قيما وهو دين الاسلام طيب القرآن الاسلام دين دين الحق السؤال ليس في هذه الاقوال اي اختلاف ابدا - 00:09:41

القرآن وكتاب الله وهو الاسلام والاسلام لا يتصور بغير القرآن. والقرآن هو الكتاب الذي انزله الله تعالى على رسوله صلى الله عليه وسلم. وقال بعض المفسرين اهدنا الصراط المستقيم هو الحق - 00:10:06

قال ابو العالية المفسر الرياحي قال هو النبي صلى الله عليه وسلم صاحبه كيف؟ اهدنا الصراط المستقيم هو النبي وصاحبه من بعده يعني ابا بكر وعمر كيف هذا هذا يعني يقصد بهذا كما سيأتي تفسيره عن ابن كثير - 00:10:25

والافضل ان ننقل عبارة الامام الحافظ ابن كثير رحمه الله تعالى فانه الف بين هذه كلها. قال ابن كثير وكل هذه الاقوال صحيحة. وهي متلازمة ما في اسلام من دون قرآن - 00:10:46

ما في قرآن في غير الاسلام قال فان من اتبع النبي صلى الله عليه وسلم واقتدى بالذين من بعده ابي بكر وعمر فقد اتبع الحق ومن اتبع الحق - 00:10:59